

ملخص البحث الثامن: المقاصة والتسوية

المقدمة:

تلعب المقاصة والتسوية دورًا محوريًا في ضمان استقرار الأسواق المالية، وخاصة في أسواق البضائع والعقود الآجلة. فهما الأليتان اللتان تضمنان تنفيذ المعاملات المالية بشكل آمن وفعال، مما يقلل من المخاطر المالية ويساعد في تحقيق الشفافية والسيولة في السوق.

أولاً: مفهوم المقاصة (Clearing)

المقاصة هي العملية التي يتم من خلالها التحقق من صحة الصفقات المالية، وضمان توفر الأموال أو الأصول اللازمة لإتمام عمليات البيع والشراء. وتتم عبر غرف المقاصة، التي تعمل كوسيط بين الأطراف المتداولة، مما يقلل من مخاطر التخلف عن السداد.

مهام غرفة المقاصة:

- التأكد من صحة العقود المبرمة بين الأطراف المتداولة.
- إدارة الضمانات والهامش المالي المطلوب للتداول.
- تقليل مخاطر عدم تنفيذ الصفقات من خلال العمل كطرف مقابل مركزي.

ثانيًا: مفهوم التسوية (Settlement)

التسوية هي العملية النهائية التي يتم من خلالها نقل الملكية الفعلية للأصول أو دفع الأموال بين الأطراف المتعاملة بعد إتمام عملية التداول. وقد تكون التسوية:

1. تسوية نقدية: حيث يتم دفع الفرق بين سعر العقد وسعر التنفيذ نقدًا.
2. تسوية فعلية: حيث يتم تسليم السلعة المباعة وفقًا للعقد المبرم.

أهمية المقاصة والتسوية في أسواق البضائع:

- تقليل المخاطر المالية وضمان استقرار السوق.
- تسهيل عمليات البيع والشراء من خلال تسريع تنفيذ العقود.
- تعزيز الشفافية والثقة بين المستثمرين والمتداولين.
- تقليل احتمالات الاحتيال أو عدم الالتزام بالعقود المالية.

أمثلة على أنظمة المقاصة والتسوية:

- بورصة شيكاغو التجارية (CME) تستخدم نظام مقاصة متطور لضمان تنفيذ العقود الآجلة بشكل آمن.

- بورصة لندن للمعادن (LME) تعتمد على إجراءات دقيقة للتسوية لضمان نقل الملكية الفعلية للسلع مثل المعادن.

الخاتمة:

تُعتبر المقاصة والتسوية من الركائز الأساسية للأسواق المالية، حيث تساهمان في تعزيز استقرار التداولات وتقليل المخاطر المالية. ومع تطور التكنولوجيا المالية، أصبحت هذه العمليات أكثر كفاءة ودقة، مما يساعد في تحسين أداء الأسواق المالية على المستوى العالمي.